

# رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية  
السنة الحادية عشرة - العدد [٤٢] جمادى الأولى ١٤٣٤هـ / أبريل ٢٠١٣م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

## الافتتاحية

عزيزي القارئ؛

يأتي صدور هذا العدد في إثر احتفال دولة الكويت بذكرى مرور اثنين وخمسين عاماً على الاستقلال واثنين وعشرين عاماً على التحرر من الغزو العراقي الغاشم، و"رسالة الكويت" تنتهز هذه الفرصة لتقديم صادق التهنئة إلى صاحب السمو الأمير وسمو ولي عهده الأمين بهاتين المناسبتين اللتين أسعدتا كل مواطن وكل محب لهذا البلد الطيب، ونبتهل إلى الله -تعالى- أن يحفظ هذا البلد عزيزاً كريماً، وأن يديم عليه نعمة الأمن والاستقرار.

وجدير بنا في مثل هذه الذكرى الغالية ونحن نستشرف آفاق المستقبل أن تكون لنا وقفة هادئة مع النفس؛ نتساءل فيها بشفافية مطلقة: أنستطيع طوال هذا القرن أن نحافظ على مستوى ما تقدمه الدولة حالياً من خدمات إسكانية وتعليمية وصحية وغيرها، في ظل مورد محكوم عليه بالنفاد قبل نهايته؟

إن الرؤية العلمية الفاحصة للأوضاع السكانية والموارد الاقتصادية تؤكد أن الكويت سوف تواجه تحديات متوقعة ابتداء من النصف الثاني من هذا القرن على أبعد تقدير، وقد قرعت الدراسات الإستراتيجية أجراس الإنذار المبكر لصناع القرار والمخططين لضرورة التحرك الإيجابي الفاعل من الآن، لضبط أسباب التحديات المتوقعة، واحتواء تداعياتها، حرصاً على مستقبل أجيالنا القادمة؛ فالثروة التي بين أيدينا اليوم هم شركاء في ملكيتها، ولنتذكر دائماً أن «القرش الأبيض ينفع لليوم الأسود»، وأن مسؤوليات المستقبل لا تقل أهمية عن مسؤوليات الماضي والحاضر.

والله ولي التوفيق

أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

## في هذا العدد

• افتتاحية العدد

• وثائق آل عبد الجليل

• نحو توثيق لمواد غرق السفن  
الشراعية الكويتية

• من وثائق فترة الاحتلال؛ الملاحقة  
والقبض على الرعايا الأجانب  
الفريين في الكويت

• (١) لمحات من حياة صالح علي  
العمود الشايع

• من مكتبة المركز

• إصدارات المركز الجديدة

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص. ب. ٦٥١٣١ المنصورة - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw



## وثائق آل عبد الجليل

وينسب إلى الشيخ أحمد العبدالجليل بناء المسجد المعروف باسم «مسجد العبدالجليل»، وقد كان من المساجد القديمة التي بنيت في مدينة الكويت في القرن الثامن عشر، ويقع على ساحل البحر في الحي الذي يعرف بفريج العبدالجليل الكائن غربي قصر السيف القديم، وقد هدم هذا المسجد في أوائل الستينيات، وبني مكانه مسجد آخر بالاسم نفسه في منطقة الفيحاء.

وقد أنجب أحمد سليمان، وأنجب سليمان إبراهيم الذي كانت له زوجتان أنجب منهما خمسة أولاد، هم سليمان وعيسى وعبدالجليل وعبدالمحسن وعبدالرزاق، وثلاث بنات هن آمنة وموضي ولولو.

وقد امتهن رجال هذه الأسرة التجارة، وكان لهم أسطول من السفن الشراعية، يقال إنه قد بلغ نحو اثنتي عشرة سفينة من نوع «البغلة»، وهي من السفن الشراعية الكبيرة، وقد تنوعت تجارتهم وازدهرت، وأصبح لهم نفوذ تجاري كبير وأملاك كثيرة في داخل الكويت وخارجها، وكان من أبرز أعمالهم نقل الخيول العربية وبيعها في الهند، وهي تجارة كانت تدر أرباحاً وفيرة آنذاك.

وفي عام ١٨٧١م الذي يسمى عند الكويتيين

[تفضل الأخ الكريم فهد غازي العبدالجليل بإهداء المركز نحو ستين صورة من صور الوثائق الخاصة بأسرة العبدالجليل، ومركز البحوث والدراسات الكويتية يتقدم بخالص الشكر والتقدير له لهذه المبادرة الطيبة التي تتوافق مع دعوة المركز لجمع الوثائق الكويتية المتفرقة بين أيدي الناس وحفظها وتيسيرها للباحثين، وغني عن البيان أن كل وثيقة تعد لبنة في تاريخ الكويت يكمل بعضها بعضاً ويفسره، وقد أدرك المركز قيمة ذلك عملياً في البحوث التي نشرها بالاعتماد على الوثائق الأهلية؛ من مثل وثائق الخالد والحمد والحميضي وغيرهم من الأسر التي قدمت وثائقها للمركز، وفي هذا المقال عرض لأهم ما تضمنته وثائق العبدالجليل من خلال المجموعة المهداة للمركز].

### (١) أسرة العبدالجليل

تعد هذه الأسرة من الأسر العريقة في الكويت، أي من تلك التي قدمت مع الأفواج العتيبية الأولى التي أسست هذه البلاد، وقد اشتهر من رجالات هذه الأسرة الكريمة أحمد عبدالله العبدالجليل الذي تولى القضاء بعد وفاة محمد بن فيروز عام ١٧٢٢م، وفي عام ١٧٥٦م تنازل عن القضاء لزوج ابنته الشيخ محمد بن عبدالرحمن العدساني بعد موافقة الشيخ عبدالله بن صباح حاكم الكويت آنذاك.



العبدالجليل لقب خان بهادور في ٣ من يونيو عام ١٩٢٩م لمكانته وعطائه الشخصي .

والحديث يطول عن هذه الأسرة الكريمة ورجالها وما أسهمت به في الاقتصاد الكويتي القديم وفي بناء الكويت الحديثة ، وهو أمر يحتاج من أحد أبنائها النجباء أن ينهض بتسجيله وكتابته ، وما نكتبه هنا هو مجرد إشارات إلى بعض العلامات البارزة التي تقدمها لنا تلك الوثائق التي أهديت صور منها للمركز .

## (٢) العدسانيات:

تحتل الوثائق العدسانية النصيب الأكبر من المجموعة المهداة من الأخ فهد العبدالجليل ، وهي وثائق مهمة مازالت في حاجة إلى جمع وتحليل ، وقد نشرت الأمانة العامة للأوقاف طائفة كبيرة منها عام ١٩٩٥م ، وتحفظ وزارة المالية (أملاك الدولة) بطائفة أخرى ، غير أن الغالبية العظمى متفرقة بين أيدي الناس . وجدير بالذكر أن تجميع تلك الوثائق وحصرها في مكان واحد (أصلية أو مصورة) وإتاحتها للباحثين سوف يثري تاريخ الكويت ؛ فهي مصدر مهم وأساسي للمعلومات المتعلقة بالعمران القديم في الكويت ، إذ تتضمن مسميات الأحياء القديمة وأماكنها المختلفة ، وتقدم صورة موثقة عن الأسر والعائلات التي كان يتكون منها المجتمع الكويتي آنذاك ، وبخاصة أولئك الذين لم يعد لهم وجود في الوقت الحاضر ، وذلك نتيجة

بعام «الطبعة» الذي غرقت فيه سفن الكويت تعرضت هذه الأسرة لخسارة عظيمة؛ إذ فقدت سبعا من السفن المملوكة لها ، ويعد ذلك كارثة كبيرة ، ومع ذلك فقد استمر سليمان وإخوانه وأبنائوه في متابعة العمل التجاري ، وبرز منهم النوخدة عيسى إبراهيم العبدالجليل والنوخدة عبدالعزيز سليمان العبدالجليل . وفي أوائل القرن العشرين اشتهر من أبناء هذه الأسرة أحمد بن عبدالجليل بن إبراهيم العبدالجليل الذي كانت له تجارة واسعة ما بين البصرة وجنوب الجزيرة العربية وإفريقية والهند ، وكان مقربا من الشيخ مبارك الصباح وأحد وجهاء الكويت . وقد اصطحبه الشيخ أحمد الجابر الصباح في رحلته إلى لندن عام ١٩١٩م مندوبا عن الشيخ سالم المبارك للتهنئة بانتصار بريطانيا في الحرب العالمية الأولى .

كما اشتهر من أبناء هذه الأسرة عبداللطيف بن عيسى بن إبراهيم العبدالجليل الذي لقب باسم (عبداللطيف المدير) ؛ لأنه كان مديرا لجمارك الكويت في عهد الشيخ مبارك الصباح ، واستمر في عمله هذا إلى عام ١٩٢٣م<sup>(١)</sup> . وقد منحت الحكومة البريطانية في الهند السيد عبداللطيف

(١) انظر ما كتب عن آل عبدالجليل في :

- يعقوب الحجوي : نواخذة السفر الشراعي ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٥م ، ص ٣٩٥ وما بعدها .

- عدنان سالم الرومي : تاريخ مساجد الكويت القديمة ، الكويت ص ٢٦ وما بعدها .



من الوجوه أو سبب من الأسباب، وقد حررت تلك الوثيقة في ١٧ من ربيع الثاني عام ١٢٨١هـ (الموافق ١٩ من سبتمبر ١٨٦٤م).

وفي التاريخ نفسه صدرت وثيقة عدسانية أخرى تفيد تسلم آمنة بنت إبراهيم العبدالجليل نصيبها من إرث والدها من يد أخيها سليمان العبدالجليل.

وبعد التاريخ المذكور أعلاه بنحو ثمان سنوات وردت وثيقتان بتاريخ ٣٠ و ١١ من مايو ١٨٧٢م تتضمنان إقرارا بتسليم سالم بن محمد فضل العبدالرزاق إرثه وإرث ولده من زوجته موضي بنت إبراهيم العبدالجليل من الإرث الذي كان محفوظا لدى سليمان إبراهيم العبدالجليل.

(٣) تعد الوثائق المتعلقة بشراء العقارات وبيعها (بيوت ودكاكين) من وثائق آل عبدالجليل المهمة، وذلك لقدمها وتتابعها بحيث تعطي فكرة عن تطور أسعار الأراضي والعقارات في حقبة معينة ومن مكان إلى آخر. وتفيدنا قراءة الوثائق المذكورة في تعرّف صورة العقار المباع؛ حدوده وجيرانه وحالته العمرانية (بيت أو أرض خالية أو دكان أو ما إلى ذلك من صور العقار)، كما تقدم لنا تلك الوثائق مادة جيدة عن توسع المدينة خارج إطار السور الثاني وأسماء بعض أهالي الكويت وأماكن بيوتهم وأعيان البلاد المتمثلين في الشهود على تلك الوثائق.

الأوبئة أو الحوادث التي تعرضت لها الكويت في القرنين الماضيين. كما تظهر «العدسانيات» ما كان عليه أهل الكويت من حب للخير يتمثل في الوصايا الخيرية وأوقاف المساجد وغيرهما من أعمال البر.

ونستعرض فيما يلي نماذج من أهم تلك الوثائق:

(١) تعود أقدم الوثائق التي بين أيدينا إلى عام ١٨٦١م، وهي إقرار من سليمان بن إبراهيم العبدالجليل على استبدال الدكان الذي يملكه إبراهيم العبدالجليل بالأرض الخراب التي كانت وقفا لمسجد العبدالجليل، وذلك لأن الدكان أصحح وأنفع، وقد حررت الوثيقة في ١٠ من ربيع الأول عام ١٢٧٨هـ (الموافق ١٥ من سبتمبر ١٨٦١م).

(٢) وثيقتان تعودان إلى تاريخ واحد وهو ١٩ من سبتمبر ١٨٦٤م، وتتعلقان بتوزيع تركة المرحوم إبراهيم العبدالجليل ومقدارها ستة آلاف وأربعمائة وأربعة وأربعين ريالاً ونصف ريال. أما الورثة فهم زوجتان وخمسة أولاد وثلاث بنات وهم عبدالمحسن وسليمان وعبدالجليل وعيسى وعبدالرزاق وآمنة وموضي ولولوة، وتنص الوثيقة على أن سليمان هو وكيل المتروك (الإرث)، وأن سهم الولد ثمانمائة وخمسة وستون ريالاً وثمانين ريالاً، وسهم البنت أربعمائة واثنتان وثلاثون ريالاً ونصف ريالاً ونصف ثمن، سلم بيد كل واحد حقه بالوفاء والتمام، ولم يبق لأحد دعوى بوجه



الحمد لله بحانه جاكواذكري وانا العبد الفاني  
محمد ابن عبد الله العدي ساني

الباعث لخير هذه الاحرف هو لما توفي  
المرحوم ابراهيم ابن عبد الجليل وخلف  
متر وكم ستة الاف ريال واربعماية  
ريال واربعه واربعين ريال ونصف  
وخلف من الورثة زوجته وبنات وخمس  
اولاد وثلاث بنات وهم عبد المحسن  
وكيماث وعبد الجليل وعيسى وعبد  
مزيق وبنات امنه وموضي ولولو  
وتقاسما اذكر وصار وكيل المترو  
ك اسلمان وصار سهم الولد ثمانماية  
اسريال وخمس وستين ريال وثمان  
ريال وسهم البنت اربعماية ريال واثنين  
ثلاثين ريال ونصف ريال ونصف  
سليم بيد كل واحد من المذكورين  
سهمه بالوفا والتمام ولم يبق لاحد  
من المذكورين فيما ذكر عند سليمان  
دعوى ولا طلبة بوجه من لوجوه  
وسبب من الاسباب حتى لا يتخفى  
جرا في ربيع الثاني سنة ١٢٤٤

وثيقة توزيع الميراث بتاريخ ١٩ من سبتمبر ١٨٦٤م

الحمد لله بحانه جاكواذكري وانا العبد الفاني  
محمد ابن عبد الله العدي ساني

الباعث لخير هذه الاحرف هو انه قد حضر  
لدي سليمان ابن ابراهيم واقرا وعتر في  
بانه ناضل ابراهيم ابن عبد الجليل من الد  
كان المحمود قبلنا الطريق النافذ وشها  
لا وشرقا كان الوقفي على مسجد السوق  
وجنوبا الطريق النافذ الى الارض المحمد  
ودنا قبلنا الطريق النافذ وشها لا البحر  
شرقا الطريق النافذ وجنوبا الطريق النافذ  
فذا لوقفي على مسجد العبد الجليل و  
هو امام المسجد المذكور ولا رضا خراب  
لا يتفق بها ولد كان انفع واصبح منها  
فضارة الارض ملكا لاسلامهم والذما  
ن وقفا على المسجد مكانها المذكور  
جرا في ربيع اول سنة ١٢٤٤

وثيقة وقف بتاريخ ١٥ من سبتمبر ١٨٦١م

الحمد لله بحانه ثبت كواذكري وانا العبد الفاني  
محمد ابن عبد الله العدي ساني

الباعث لخير هذه الاحرف هو انه قد حضر  
ابن محمد فضل العبد الرزاق واقرا وعتر في  
بانه قبض وتسلمت يد اسلمان ابن ابراهيم  
ابراهيم ابن عبد الجليل جميع وجملة ارضه و  
سث ولده من زوجته لولو بنت ابراهيم  
المذكور وذلك برسمه وخمس  
عشرين قران قبضها بالوفا والتمام و  
ذمة اسلمان براءة شرعية براءة قبض  
استيفا ولم له عند اسلمان من قبله  
جته المذكور بحق ولا مستحق بوجه  
من الوجوه ولا شرعية براءة شرعية  
حتى لا يتخفى جرا في ربيع الثاني سنة ١٢٤٤

وثيقة قبض ميراث بتاريخ ٣٠ من أبريل ١٨٧٢م

الحمد لله بحانه ثبت كواذكري وانا العبد  
الفاني محمد ابن عبد الله  
العدي ساني

الباعث لخير هذه الاحرف هو انه قد حضر  
سي يوسف ابن محمد صالح لعدي سا  
ني وحجي ابن حجي وشهد الله  
تعالى بان امنه بنت ابراهيم ابن  
عبد الجليل قد قبضت وتسلمت من  
يد اخوها سليمان سهمها من ابو  
ها وذلك اربعماية ريال واثنين  
وصين ثلاثين ونصف ونصف  
ثم بالوفا والتمام وبراءة ذمته  
براءة شرعية براءة قبض واستيفا  
حتى لا يتخفى جرا في ربيع الثاني سنة ١٢٤٤

وثيقة قبض ميراث بتاريخ ١٩ من سبتمبر ١٨٦٤م



حسين وعبدالله الصباح ويوسف العدساني .

وفي اليوم نفسه اشترى سليمان العبدالجليل وأخواه عبدالجليل وعيسى بيت محمد بن سليمان ابن نصر الله ، وهو البيت الذي يحده من جهة القبلة (الغرب) الطريق النافذ، وشمالا مسجد العبدالجليل ، وشرقا الطريق النافذ، وجنوبا بيت يوسف الشراح ، وذلك بثمن قدره مائة ريال وسبعة ريالات .

وفي ٢٣ من شعبان ١٢٩٩هـ (الموافق ١٠ من يوليو ١٨٨٢م) اشترى سليمان العبدالجليل من بحرة وابنتها قندورة بنت عبدالله بن عيسى بيتهما الذي يحده من جهة القبلة بيت عميد الغنيم وبيت إبراهيم بورقية ، وشمالا سكة سد وبيت تمام ، وشرقا بيوت عبدالحضر ، وجنوبا بيوت عيال سليمان الغنيم ، وذلك بثمن قدره خمسة وسبعون ريالاً .

وفي ١٣ من شهر شعبان ١٣٠٣هـ (الموافق ١٦ من مايو ١٨٨٦م) اشترى سليمان العبدالجليل من عيدة زوجة بطي الهرشاني ، بحسب وكالتها على أولادها علي وشمة وهيا ومرزوقة ، أرضها التي طولها عشرون ذراعاً وعرضها عشرون ذراعاً ، والتي يحدها من جهة القبلة والشمال والشرق أرض المشتري ، وجنوبا بيت صقر الموزير الرشيدى ، وذلك بثمن قدره خمسة عشر ريالاً . وشهد على الوكالة وقبض الثمن ذيب الهرشاني وثيان الهرشاني .

ومن أقدم الوثائق العقارية في مجموعة العبدالجليل وثيقة محررة في ١٠ من شوال عام ١٢٩٦هـ (الموافق ٢٧ من سبتمبر ١٨٧٩م) تفيد بيع ثيان بن عبدالرحمن بيتا لسليمان بن إبراهيم العبدالجليل بثمن قدره خمسون ريالاً .

وهذا البيت يحده من جهة القبلة (الغرب) بيت ابن قيصوم ، وشمالا الطريق النافذ ، وشرقا بيت ابن دخان ، وجنوبا بيت السيد يوسف . وقد شهد بذلك سليمان بن عبدالمحسن الحنيف ويوسف العدساني .

وفي ٢ من ربيع الثاني عام ١٢٩٨هـ (الموافق ٤ من مارس ١٨٨١م) اشترى سليمان العبدالجليل من عثمان ابن محمد الفريح الدكان الكائن في المناخ الذي يحده من ناحية القبلة الطريق النافذ ، وشمالا دكان العنزى ، وشرقا المناخ ، وجنوبا دكان ابن مرهون ، وذلك بثمن قدره مائة ريال وعشرون ريالاً ، وقد شهد بذلك محمد بن مبارك وراشد عبدالمحسن الحنيف .

وفي ٧ من شهر رجب عام ١٢٩٩هـ (الموافق ٢٥ من مايو ١٨٨٢م) اشترى سليمان العبدالجليل من أحمد بن بخيت وأخواته وأمهم عائشة بنت حسين أبي علي بيتهم الذي يحده من جهة القبلة (الغرب) بيت علي بن فضالة ، وشمالا الطريق النافذ ، وجنوبا بيت عيدة عبدالله بن علي ، وذلك بثمن قدره خمسة وخمسون ريالاً . وشهد على ذلك خالد بن عبدالله العدساني وإبراهيم بن السيد



الحمد لله بجانته ثبت كل ذكر لدي وأنا العبد الفقير  
محمد بن عبد الله العبد ساني

السبب الذي اعيى الي تخبر هذه الاحرف الشرعية هو انه قد  
باع اشيان ابن عبد الرحمن من حامل هذا  
كتاب سليمان ابن ابراهيم ابن عبد الجليل  
وهو ايضا قد اشترى منه البيت المحمد ودقنا  
شقايت ابن دخان وبشالا الطريق الناخذو  
سقا بئتم قدرة وعده دة خمسين ريال سلم  
الثمن بتمامه وكلالة المشتري المذكور بيد  
البائع المذكور بيضا صحيا شرعا فموجب  
ما ذكر صارا لبيت المذكور مالا وملك سليمان  
المذكور بتصرفه فيه كيف يشاء  
لئلا يخفى جوارحه في ربيع الثاني  
١٢١٩

وثيقة شراء عقار بتاريخ ٢٧ من سبتمبر ١٨٧٩ م

الحمد لله بجانته ثبت كل ذكر لدي وأنا العبد الفقير  
محمد بن عبد الله العبد ساني

السبب الذي اعيى الي تخبر هذه الاحرف الشرعية هو انه قد  
حضر لدي خالد ابن عبد الله العبد ساني وعيسى  
بن ابراهيم آل عبد الجليل وشهد الله تعالى شهادته  
متفقا لفظا ومعنى وذا الذي بان موضعي بيت ابراهيم  
وآل عبد الجليل العارفين لها تمام العرفه اقرب  
واعترفت لدي بها وهي في حال صحها وكل عقابها  
وبلوغ رشدها بانها قضت وتسلمت من يد اخيها  
سليمان ابن ابراهيم آل عبد الجليل جميع حقوقها من  
ارثها من ابوها ابراهيم المذكور وذا الذي ارى بها  
سريال واثنين وثلاثين ريال ونصف ريال قضت ا  
المبلغ المذكور بالوفاء التمام ولم يبق لها عنده  
حق ولا مستحق وابزنت ذمته من جميع الدعا  
وي المتعلقة بذا الذي ارى انما شحمة براءت قضوا  
بتفاهق لئلا يخفى جوارحه في ربيع الاول  
١٢١٩

وثيقة قبض ميراث بتاريخ ١٤ من مايو ١٨٧٢ م

الحمد لله بجانته ثبت كل ذكر لدي وأنا العبد الفقير  
محمد بن عبد الله العبد ساني

السبب الذي اعيى الي تخبر هذه الاحرف الشرعية  
هو انه قد باع عثمان ابن محمد الفرج من  
حامل هذه الكتاب سليمان ابن ابراهيم ابن  
عبد الجليل وهو ايضا قد اشترى منه ما هو  
ملكه الي حين صدوره وهذا البيع منه وهو  
لكان الكائن في المناخ والمحمد ودقنا الطر  
يق الناخذو وبشالا كان العتري وشقا المنا  
خ وجنوباد كان ابنه مرفون بئتم قدرة وعده  
دلا مائة ريال وعشرين ريال سلم الثمن  
بتمامه وكلالة المشتري المذكور بيد البائع  
المذكور بيضا صحيا شرعا فموجب ما ذكر  
صارا لبيت المذكور مالا وملك سليمان  
المذكور بتصرفه فيه كيف يشاء  
لئلا يخفى جوارحه في ربيع الثاني  
١٢١٩

وثيقة شراء عقار بتاريخ ٢٥ من مايو ١٨٨٢ م

الحمد لله بجانته ثبت كل ذكر لدي وأنا العبد الفقير  
محمد بن عبد الله العبد ساني

السبب الذي اعيى الي تخبر هذه الاحرف الشرعية  
هو انه قد باع عثمان ابن محمد الفرج من  
حامل هذه الكتاب سليمان ابن ابراهيم ابن  
عبد الجليل وهو ايضا قد اشترى منه ما هو  
ملكه الي حين صدوره وهذا البيع منه وهو  
لكان الكائن في المناخ والمحمد ودقنا الطر  
يق الناخذو وبشالا كان العتري وشقا المنا  
خ وجنوباد كان ابنه مرفون بئتم قدرة وعده  
دلا مائة ريال وعشرين ريال سلم الثمن  
بتمامه وكلالة المشتري المذكور بيد البائع  
المذكور بيضا صحيا شرعا فموجب ما ذكر  
صارا لبيت المذكور مالا وملك سليمان  
المذكور بتصرفه فيه كيف يشاء  
لئلا يخفى جوارحه في ربيع الثاني  
١٢١٩

وثيقة شراء عقار بتاريخ ٤ من مارس ١٨٨١ م



التي يعود تاريخ معظمها إلى ما بعد سنة الطبعة (١٨٧١م)، ما يشير إلى نشاط مرتفع لتلك الأسرة في شراء العقار.

أما عن عملية بيع عقارات آل عبدالجليل، فلم تكن نتيجة «الطبعة» المذكورة، بل تمت بعد نحو خمسة وثلاثين عاما، عندما اتفق ورثة سليمان عبدالجليل على توزيع الميراث فيما بينهم بعد أن زاد عدد الورثة، وأصبح من الصعب إدارة الشركة على النحو المأمول، فتم بيع أو تميم البيوت والدكاكين وغيرها من الأموال، واستدخلوا ما احتاجوا إليه من ذلك بعد أن سدّدوا الدين الوحيد الذي أشارت إليه وثيقة المخالصة العدسانية، وكان هذا الدين للشيخ مبارك الصباح ومقداره ٥٥٣٦ روبية تقريبا.

وقد تحرر ذلك في ٩ من شوال ١٣٣٤هـ (الموافق ٩ من أغسطس ١٩١٦م) على يد الشيخ محمد بن عبدالله العدساني.

وثانيتها الإشارة المهمة التي وردت في الوثيقة المتعلقة بالأرض التي وهبها الشيخ عبدالله الصباح لسليمان عبدالجليل عام ١٨٨٦م، التي تنص على أن تلك الأرض تقع في منطقة «الجزيرة» أو «اليسرة»، وهي ساحل صخري يقع في المنطقة الغربية من المدينة عند مجلس الأمة الحالي ومسجد العثمان القريب منه، تليها غربا منطقة الوطية التي تقع عند الإرسالية الأمريكية. والإشارة التي نعينها هنا هي قوله «أرضه الكائنة في منطقة الجزيرة خارج

وفي ١٦ من شعبان ١٣٠٣هـ (الموافق ٢٠ من مايو ١٨٨٦م) وهب الشيخ عبدالله بن صباح الجابر الصباح (الحاكم الخامس) لسليمان عبدالجليل أرضه الكائنة في منطقة الجزيرة خارج البلد من جهة القبلة (الغرب)، والتي طولها مائة وخمسون ذراعا، وعرضها سبعون ذراعا، يحدها من جهة القبلة الطريق النافذ، وشمالا البحر، وشرقا الطريق النافذ، وجنوبا بيت زيد بن بداح الرشيدي وبيت صقر الموزري الرشيدي. وقد وهب الشيخ عبدالله الأرض المذكورة بما لها من الحدود والتوابع واللواحق والمرافق الداخلة فيها والخارجة عنها شرعا وعرفا وكافة منسوباتها هبة صحيحة.

وترد بعد ذلك مجموعة أخرى من الوثائق العدسانية التي تفيد شراء سليمان بمفرده أو سليمان مع بعض إخوته بيوتا ودكاكين يقع أغلبها بالقرب من بيوت تلك الأسرة، حتى استحقت تلك المنطقة أن يطلق عليها فريج أو حي عبدالجليل.

ولابد من التوقف في قراءة هذه الوثائق عند عدة أمور؛ أولها أن ما جاء فيها يتنافى مع ما ذكر في أحد المراجع من أن سنة الطبعة (١٨٧١م) التي خسر فيها آل عبدالجليل سبعة من سفنهم قد أدت إلى تدهور تجارة هذه العائلة، وأنهم اضطروا إلى بيع بيوتهم وأملاكهم في داخل الكويت وخارجها سداً لديونهم، حيث جاء في الوثائق العدسانية



الحمد لله بحجانه ثبت كل ذكر لدي وانا العبد الفقير  
في محمد بن عبد الله العديسي

السبب الذي اعني الي تحرير هذه الارض الشرعية  
هو انه قد باعت بمكة تابعة عبد الله بن  
عيسى وابنتها قندورة بنت عبد الله بن  
ابراهيم بن عبد الجليل وهو ايضا قد اشترى  
منها ما هو ملكه الي حين صدور هذا  
بيع منها وهو البيت المحمد ودقنا الطريق  
عبيد الفتنم وبيت ابراهيم ابورقيبه ونما  
عبد الخضر وجنوبها بيت تامر ونشرا بيت  
بخت قندورة وعدده خمسة وسبعين ريال  
سالم الثمن بتوامه وكله المشتري المذكور  
اليابعت المذكورين بتين بيعها صحيا وصا  
را لبيت المذكور ما لا يملكه سليمان المذكور  
يتصرف فيه بما شاء الا يخفى جرا وحرر في  
شعبان سنة ١٢٣٠

عبد الله العديسي  
عبد الله العديسي  
عبد الله العديسي  
عبد الله العديسي

وثيقة شراء عقار بتاريخ ١٠ من يوليو ١٨٨٢ م

الحمد لله بحجانه ثبت كل ذكر لدي وانا العبد الفقير  
في محمد بن عبد الله العديسي

السبب الذي اعني الي تحرير هذه الارض الشرعية  
هو انه قد باع محمد بن سليمان ابن نصر الله  
من حاملي هذه الكتاب سليمان ابن ابراهيم  
ابن عبد الجليل وهو ايضا قد اشترى منه  
ما هو ملكه الي حين صدور هذا البيع منه  
وهو البيت المحمد ودقنا الطريق النافذ  
ونشرا لبيت عبد الجليل ونشرا الطريق  
النافذ وجنوبها بيت يوسف الشراخ بثمن  
قدرة وعدده مائة ريال وسبعة اشترى  
سالم الثمن بتوامه وكله المشتري المذكور  
كوسر يهد اليابعت المذكورين بيعها صحيا وصا  
حيا وصار البيت المذكور ملكا للملك  
سليمان المذكور يتصرف فيه بما شاء الا  
يخفى جرا وحرر في رجب سنة ١٢٣٠

عبد الله العديسي  
عبد الله العديسي  
عبد الله العديسي  
عبد الله العديسي

وثيقة شراء عقار بتاريخ ٢٥ من مايو ١٨٨٢ م

الحمد لله بحجانه ثبت كل ذكر لدي وانا العبد الفقير  
في محمد بن عبد الله العديسي

السبب الذي اعني الي تحرير هذه الارض الشرعية  
كدي الشيخ عبد الله بن المرحوم الشيخ صباح ابن جابر  
كصباح وافرعا عشر فبانه قد اهب واغطى سليمان ابن  
ابراهيم ابن عبد الجليل ما هو ملكه ويحت تصرفه وهو  
الارض الكائنة في الجزيرة خاسرج البلد من القبلة الذي  
طلوعها مائة ذراع وثمانين ذراع وعرضها سبعة ذراع  
المحمد ودقنا الطريق النافذ ونشرا الطريق  
يقا النافذ وجنوبها بيتا بن عبد الله بن عبد الله بن  
صقر الموريني الكندي الذي طوعها  
كوسر يهد اليابعت المذكورين بتين بيعها صحيا وصا  
لحمود والتوايع واللواحق والمرفق المذكورين فيها والحاج  
ساجدة عثماني عرقا وكافة منسوبة بانها هبة صحابة  
مشيخة مشتملة على الايجاب والقبول والتخليه الشرعية  
المدالة على القبض الشرعي فصارت الارض هبة و  
قبولها وقبضها صحيا وصا لبيت المذكورين المذكورين  
المذكورين بها لهما من الحد وملك سليمان المذكور  
يتصرف فيها بما شاء الا يخفى جرا وحرر في شعبان سنة ١٢٣٠

عبد الله العديسي

وثيقة تفيد بأن الشيخ عبدالله الصباح قد وهب أرضا لسليمان  
العبد الجليل بتاريخ ٢٠ من مايو ١٨٨٦ م

الحمد لله بحجانه ثبت كل ذكر لدي وانا العبد الفقير  
في محمد بن عبد الله العديسي

السبب الذي اعني الي تحرير هذه الارض الشر  
عده هو انه قد باع عبد شريعة بطي الهري  
خاني بحسب وقاتها على اولادها علي ونشرا  
ويها مائة ذراع واولاد بطي الهري شاني من  
حامل هذا الكتاب سليمان ابن ابراهيم ابن عبد  
الجليل وهو ايضا قد اشترى منها ما هو ملكه  
وملكه اولادها المذكورين الي حين صدور  
هذا البيع منها وهو الارض الذي طوعها  
عشرين ذراع وعرضها عشرين ذراع والمحمد و  
دقنا الطريق النافذ ونشرا الطريق وجنوبها  
بيت صقر الموريني الكندي بثمن قدره مائة  
ذرة خمسة عشر ريال سالم الثمن بتوامه وكله  
المذكورين اليابعت المذكورين بيعها صحيا وصا  
رثة الارض المذكورين ملكا لسليمان المذكور يتصرف  
فاه فيها بما شاء وشهد على العهدة وقبض الثمن  
ذيبا الهريشاني وثنيان الهريشاني لئلا يخفى جرا  
وحرر في شعبان سنة ١٢٣٠

عبد الله العديسي

وثيقة شراء أرض بتاريخ ١٦ من مايو ١٨٨٦ م



الأسرة التي تكشف عن امتداد واضح لذلك النشاط ما بين الكويت والبصرة والهند وسواحل إفريقيا الشرقية، بالإضافة إلى عدن وجنوب الجزيرة العربية. وترد في تلك المراسلات أسماء عدد من أعيان الكويت وتجارها، منها عدد من الرسائل المتبادلة مع الشيخ مبارك الصباح تتعلق بتمور بساتينه في جنوب العراق وشحنها إلى بومبي. ومن بين الشخصيات التي ورد ذكرها في المراسلات المذكورة الشيخ عبدالله العدساني وناصر الخرافي ونقيب زادة حامد وسليمان الناصر الشبيلي وغيرهم. ومعظم تلك المراسلات تخص السيد أحمد عبدالجليل إبراهيم عبدالجليل، ويمتد تاريخها ما بين عام ١٣١٩هـ (١٩٠١م) و١٣٣٤هـ (١٩١٦م)، وبعض هذه الأوراق غير موجهة إلى آل عبدالجليل لكنها محفوظة ضمن أوراقهم، ولها أهميتها التاريخية كما سيأتي ذكره.

وإذا ما تركنا الوثائق التجارية جانبا وانتقلنا إلى صور الوثائق الأخرى يمكن أن نتوقف عند ثلاث رسائل:

(١) رسالة موجهة من عبدالله العدساني إلى أحمد عبدالجليل مؤرخة في ٢٢ من جمادى الثاني ١٣١٩هـ (٦ من أكتوبر ١٩٠١م)، يقول فيها إنه قد أرسل له مع الأخ إبراهيم الديوان نظم السنوسية ونظم لوازم القرآن، يطلب أن تطبع في بومبي «فإن أحببت أن تطبع الجميع في نسخة أو

البلد»، ومعنى ذلك أن عمران مدينة الكويت لم يصل بعد إلى هذه المنطقة<sup>(١)</sup>. ويؤكد هذا ما جاء في خريطة ميناء الكويت لعام ١٨٦٧م التي تبين حدود المدينة ضمن ما عرف باسم السور الثاني للكويت، إذ إن حدود العمران في تلك الخريطة لم تصل بعد إلى منطقة الجسرة (اليسرة)، ويبدو أن امتداد العمران كان بطيئا، فقد ظلت المنطقة المتصلة باليسرة من جهة الغرب خالية إلى أن قدمها الشيخ مبارك الصباح للإرسالية الأمريكية لتؤسس عليها المستشفى الأمريكي.

وثالثها الاهتمام بعمارة المساجد، وحبس الأوقاف عليها، وتخيّر النافع والأصلح من العقار ليصرف على المسجد والعاملين فيه، ومثال ذلك ما جاء في الوثيقة المشار إليها في بداية حديثنا، والتي تعود إلى عام ١٨٦١م، وتنص على «استبدال الدكان الذي يملكه إبراهيم (العبدالجليل) بالأرض الخراب التي كانت وقفا لمسجد عبدالجليل، وذلك لأن الدكان أصلح وأنفع».

### متفرقات:

تضمنت الوثائق المهداة مجموعة من الموضوعات في مجالات مختلفة يصعب الإحاطة بها جميعها في مثل هذا المقال؛ منها عدد من المراسلات التي تتعلق بالنشاط التجاري لهذه (١) نبهني إلى ذلك الأخ فهد عبدالجليل وهو يهدي المصورت المذكورة.



المرجع

الحاكم كزيري والشيخ العبد الجليل  
محمد بن عبد الله العبد الجليل

السيد الذي الى غير هذه الامور الشرعية هو لنا الواضون احساننا الذي اودع في سليمان العبد الجليل امانة عن نفسه  
وكالته عن ورثة اخيه الرصع ابراهيم وعبد العزيز بن سليمان العبد الجليل امانة عن نفسه والسيد العبد الجليل وكالته عن عائلته كريمة  
السيد ابراهيم ورثته وحصة كريمة سليمان العبد الجليل وعبد السلام العبد الجليل امانة عن نفسه وقد تقاسمنا تركه الرصع  
سليمان العبد الجليل كما ياتي وهي العماره الحدود قيلنا وشالا وشرا وجنوبا الطريق العام للربيع منه وبعينه ربيع  
الف ربية وعني شتور وخط وغيرها يسوعه عن يد داود في سبعمائة وثلاثة وسبعين ربية وعمارة تمام وبيت صغير  
بجانبها وبيت البقر يعني عن يد داود بالو وشما ثمانية ربية والى القليل بيع عن يد داود ايضا اربع منه وعني ربية  
واجار دكاليين مائة وستة وثلاثين ربية وتثني وكان العرصه الف ربية الحدود قيلنا كما كان رتبة عيسى العبد الجليل  
وشرا السجد وشرا دكان الصخر وشرا الطريق العام وكان المدة التي بالف وما يتبع ربية الحدود قيلنا الطريق  
دكالا دكان عبد اللطيف الف ربية وشرا الطريق وشرا دكان ربيع بن عيسى بن عيسى ونصف دكان النذر الذي نصفه الاخر وقف  
عني محمد الخليفة والثمن اربع مئة ربية والى التي يتلوا الاف وخمسمائة ربية الحدود قيلنا الطريق العام وشالا  
بيت ورتبة عيسى العبد الجليل وشرا قايث الشيخ محمد العبد الجليل رتبة بيت السيد محمد الرفاعي وجنوبا الطريق العام نصفه الف  
عن ثمين دكاليين وبيوت كما مفصل ستة وعشرون الف وما يتبع ونسعه وعني ربية بن جعفر طاب للشيخ اللهم بارك الصالح  
خمة الاف وما يتبع وثلاث مائة وثلاثة وثلاثين ربية ونصف فرف في اصل قيسا مع ورثة عبد الجليل تقع  
من بعد تخريج الدين عشرون الف وسبعمائة واثنين وعشرون ونصف ربية ومن حيطان الموم سليمان العبد الجليل توفي  
عن خمسة وثلاثين اولاد اثبات بنات فقتت الزكوة على ثلثي ربيعتي سهمان فصار للزوجة تسعة اشهر وللذري  
اربعه عشر شهرا وللاثنين سبعة اشهر فعلى هذا تقاسمنا التركة كما ياتي اذناه فصار للزوجة للزوجة تسعة اشهر  
عني الفيني وخمسمائة وتسعين ربية عن الثمين ولها ايضا اربعة اشهر تسعة اشهر وستة وثلاثين ربية وعن ابنة ابنتها  
كريمة عبد السلام مئة وثلاثين ربية فصار مجموع ما عاينته المذكورة ثلاثة الاف واربعه وتسعين ربية وشار للزوجة  
ولورثة اخيه الموم ابراهيم ما بلغه ابقا مني الشتور والخط والبيوت واجار الدكاليين الالف ثلاثة الاف ومئة  
ونسعه وعني ودكان العرصه المتجر بالف ربية ونصف دكان الثروة المتيقن ارباع مئة ربية ونصف ايت المتيقن  
اعلاه جميعا بثلاثة الاف وخمسمائة والمعلوم الحدود نصفه يعمل في الف وسبعمائة ربية وثمنا الف  
وسبع مئة وتسعة واربعين ربية وثلاثين ربية فصار مجموع ما لداود دخل عليه كل من ثمانية الاف وثمان مئة وعني  
ربية وثلاثين ربية وشار للسيد العزيز دكان المدة التي بالف وما يتبع ربية ونصف البع المتيقن اعلاه بثلاثة الاف  
وخمسمائة ربية والذي نصفه يعمل في الف وسبعمائة وعني ربية وثمنا الف وتسعة وسبعين ربية وثمنا  
الربية وشار للبنات ربية وحصة اربعمائة والدرهم اربعة الاف وتسعة وعشرون ربية وثلاث الربية وارثهم  
من اهرم شيخه مائة وستة وستين ربية وثلاثة ارباع الربية وشار للسيد السلام ارثنا عن نعمة شيخه وابنته  
الذ وثلاثمائة وثلاثة واربعين ربية وثلاثة ارباع الربية فعلى هذا قد وقع الرضا يتنا على هذه القاميه وكل  
من استلم حقه ولا يوافق احد عند الاخر حقه وشبه حقه وكل دعوى تقع بعد هذا التاميه فهي باطله  
لا عبرة لها وحر نادى لك بيد كل منا نسمة لتكون حجة بيد جراح قلم التقرير في اليوم التاسع من شهر  
شوال احد شهر السنة الرابعة والثلاثين بعد التلافة به بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها التحية

عبد العزيز بن سليمان  
السيد العبد الجليل

تقينا

عبد الجليل

وثيقة توزيع ميراث آل عبد الجليل بتاريخ ٩ من أغسطس ١٩١٦م



و«نظم السنوسية» المشار إليه في الرسالة هو مختصر يحتوي على عقائد التوحيد، للإمام محمد بن يوسف بن الحسين الحسيني التلمساني المشهور بالسنوسي الأشعري المتوفى عام ٨٩٥هـ، وقد طبع هذا المختصر في ٥٤ صفحة في الجزائر عام ١٨٩٦م، وطبع في مصر وفاس مرارا. أما عن «نظم نوازل القرآن» فلم نعرف النظم المقصود.

(٢) رسالة مؤرخة في ١٥ من رمضان ١٣١٩هـ (٢٦ من ديسمبر ١٩٠١م) كتبها السيد عيسى العبدالجليل من البصرة إلى ابن أخيه أحمد العبدالجليل في بومبي، يفيد فيه أنها أولا بخصوص إرسال شحنات التمر المطلوبة إليه في بومبي وأنواعها وكمياتها وتكاليف نقلها، ثم يركز -وهذا هو ما يهمنا هنا- على أخبار الكويت والشيخ مبارك؛ يقول نصا:

«ومن جهة أخبار الشيخ مبارك حالا الغزو جميعه بالجهرة قدر ١٤٠٠ نفر، وقبل تاريخه بثلاثة أيام جاءهم خبر أن ابن رشيد ثور [انطلق] من الحضر يريد سفوان، وظهر زايد أوادم [ناس] من الديرة، وابن رشيد نزل البرجسية عن الزبير (١) ساعة، وأوادمه كلهم بالبصرة وبالزبير يشرون ويكتالون، وعقبه ما ندرى وين يريد، وأهل الكويت متحذرين

الطبعة الثالثة، الكويت ١٩٧٦م، ص ٥٩، ٦٠.

الديوان في نسخة والنظمين في نسخة وهو أحسن» ويرشح مطبعة البيان لطباعة الكتب المذكورة.

ويبدو أن الديوان الذي أشار إليه في الرسالة هو ديوان شعر الشيخ خالد العدساني (١٢٥٠ - ١٣١٨هـ)، وكان أحد علماء عصره وثقاتهم وكان حافظا غزير العلم، وقد كان إماما وخطيبا لمسجد السوق إلى حين وفاته، وله ديوان شعر مخطوط كان يحتفظ به حفيده خالد بن عبدالله بن خالد العدساني، ولم يثبت لدينا طباعة الديوان المذكور، وله قصيدة مشهورة وثق فيها سنة «الدبا» الذي غزا الكويت عام ١٣٠٧هـ، يصف فيها ما تعرضت له الكويت من تلك الآفة التي أكلت الأخضر واليابس، بل إن الناس قد خافوا على أطفالهم منه فاجتهدوا في حمايتهم من أذاه، وفي ذلك يقول العدساني:

«فلم نر طرقا إلا وقد ملئت  
ولا جدارا ولا سقفا ولا غرfa  
وأصبحت جملة الآبار منتنة  
كأن في جوفها من ريجه جيفا  
وكل طفل له من أهله حرس  
يحمونه يقظة منه وحين غفا  
واشدد أمر الورى من عظم كثرته  
ومن أذاه، وما ظنوه منصرفا<sup>(١)</sup>»

(١) انظر عن الشيخ خالد بن عبدالله العدساني: خالد سعود الزيد: أدباء الكويت في قرنين، الجزء الأول،

